[174] فأما الجناح الذي في المشرق (1) فمن ثلج، وأما الجناح الذي في المغرب (2) فمن نار، وكلما حضر وقت الصلوة قام على براثنه ورفع عرفه من تحت العرش، ثم أمال أحد جناحيه على الآخر يصفق بهما كما يصفق الديكة في منازلكم، فلا الذي من الثلج يطفئ النار، ولا الذي من النار يذيب الثلج، ثم ينادي بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا ا ؟ وأشهد أن محمدا عبده (3) ورسوله خاتم النبيين، وأن وصيه خير الوصيين، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، فلا يبقى في الارض ديك إلا أجابه، وذلك قوله " والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه " (4). 4 - ومنه: في قوله تعالى: الحمد فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع " قال الصادق عليه السلام: خلق ا الملائكة مختلفة، وقد رأى رسول ا صلى ا عليه وآله جبرئيل وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل، قد ملأ ما بين السماء والارض. وقال: إذا أمر ا ميكائيل بالهبوط إلى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة، والاخرى في الارض السابعة، وإن ملائكة أنصافهم من برد وأنصافهم من نار، يقولون: يا مؤلف (5) بين البرد والنار، ثبت قلوبنا على طاعتك. وقال: إن ملكا بعد ما بين شحمة أذنه (6) إلى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان (7) الطير. وقال: إن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون، وإنما يعيشون بنسيم العرش، وإن ملائكة ركعا إلى يوم القيامة، وإن ملائكة سجدا إلى يوم القيامة، ثم قال أبو عبد ا

---

(1) في المصدر: بالمشرق. (2) في المصدر: بالمغرب. (3) في المصدر: رسول ا. (4) تفسير القمي: 359. والآية في سورة. (5) كذا، والصواب " مؤلفا ". (6) في المصدر: أذنيه. (7) في المصدر: بخفقان. (*)